الوفاء لعظماء الإسلام

شخصيات
من بلادي الحبيبة

العدد الأول

شخصية

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره

من أعلام القرن الثالث عشر الهجري

الموزع الرئيسي
مؤسسة فكر الأوحد

١٤هـ

وطنية أثناء النشر

ة. / راضي ناصر السلمان .- الاحساء

يات من بلادي ؛ ١)

راجع أ.العنوان ب.السلسلة

١٤٢٦/٧٣٤٤

بع والتوزيع والنشر

لف - الطبعة الأولى

ر ذي الحجة-٢٠٠٦م

ا الإصدار في

يني للصناعات الورقية

السعودية - الأحساء

: ٥٠٠٠ نسخة

ملكة مؤسسة فخر الأوحد تقبل

٠ ـ ٠٠٩٦٣٩٢٩١٥٧٧٧

ل مع المؤلف

٠٠٩٦٦٥ ـ ص.ب ٦٠٣١٨

٠٠٩ السيدة زينب - ص.ب:٢١٣

٠٠٩٦٥٦٦١٩

التعريف بالكاتب :

الاسم : الشيخ راضي ناصر محمد السلمان

موالية : السعودية - الأحساء - الهفوف

المؤهلات والإنجازات :

١) دبلوم المعهد الثانوي التجاري بالهفوف .

٢) منتسب في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء .

٣) أحد طلاب الحوزة العلمية الزينبية في الجمهورية العربية السورية . بمنطقة السيدة زينب ، منذ عام ١٤١٩هـ .

٤) مُرشح لدكتوراه فخرية في تحقيق التراث من جامعة الإبداع العالمية على عمله في تحقيق (ديوان الشيخ أحمد الأحسائي) الذي أشرف عليه الأستاذ الدكتور أسعد أحمد علي (مرشد الاتحاد العالمي للمؤلفين باللغة العربية) .

٥) له نشاطات ثقافية واجتماعية في منطقة الأحساء وخارجها ، ومنظم لعدة دورات في التثقيف الأسري ، والإرشاد الشبابي ، وحل المشاكل الزوجية والتربوية .

٦) له العديد من المحاضرات الجماهيرية ، وشارك في مجموعة من الندوات الثقافية ، والكثير من المجالس الإرشادية في داخل المنطقة وخارجها ، كالكويت وسوريا ومناطق أخرى .

٧) عمل على تحقيق العديد من كتب التراث الإسلامي ، وطبعت له مجموعة من المؤلفات الثقافية والتوعوية منها :

أ - وطن واحد (يسع الجميع ويتضامن لحمايه الجميع) .

ب - احتفالات ليلة العرس (كيف نستفيد منها) .

ج - الوصية الأخيرة .

د - نظرة فيلسوف .

هـ - قصص من حياة الأحسائي .

ⓒ راضي ناصر السلمان ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السلمان ، راضي ناصر
شخصيات من بلادي الحبيبة. / راضي ناصر السلمان .- الاحساء ، ١٤٢٦هـ
١٦ ص ؛ ٢٤ سم.- (شخصيات من بلادي ؛ ١)
ردمك: ٦-٩٥٩-٤٩-٩٩٦٠
١- الاحساء (السعودية) - تراجم أ.العنوان ب.السلسلة
ديوي ٩٢٠,٠٥٣١٣٣ ١٤٢٦/٧٣٤٤

موقع الأوحد
Awhad.com

جميع حقوق الطبع والتوزيع والنشر
محفوظة للمؤلف - الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ - شهر ذي الحجة-٢٠٠٦م

طبع هذا الإصدار في
مصنع ومطابع الحسيني للصناعات الورقية
المملكة العربية السعودية - الأحساء

عدد النُسخ: ٥٠٠٠ نسخة

الموزع الرئيسي خارج المملكة مؤسسة فجر الأوحد تلفون
٠٠٩٦٦٥٠٠٨٥٨٥١٣ - ٠٠٩٦٣٩٢٩١٥٧٧٧

للتواصل مع المؤلف
الأحساء: ٠٠٩٦٦٥٠٨٠٥٣٩٥٩ - ص.ب ٦٠٣١٨
سوريا: ٠٠٩٦٣٩٣٣٠٦٧٦٦ السيدة زينب. ص.ب: ٢١٣
الكويت: ٠٠٩٦٥٦٦١٩٠٦٤

بقلم
راضي ناصر السلمان

شخصيات من بلادي الحبيبة

العدد الأول

شخصية الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي
من أعلام القرن الثالث عشر الهجري

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾

[سورة الحجرات: ١١]

كلمة البدء:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين.

كانت وما زالت بلادنا الحبيبة (المملكة العربية السعودية) تزخر بجميع عوامل التميُّز والتألق والإبداع في جميع المجالات.

وباعتبار ما للعلم من شأنٍ كبير ومهم، لكونه (بغض النظر عن متعلقه)؛ أسُّ الإنجازات المادية والمعنوية؛ أكَّد الشارع المقدس على طلبه والاهتمام به، كما في الحديث المشهور والمتواتر: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).

باعتبار كل ذلك؛ نشأ أبناء هذا الوطن في التحصيل الدؤوب والتميز في جميع العلوم والمعارف، فأبرز لنا التاريخ كمًّاً هائلاً من الشخصيات المرموقة عربياً وعالمياً.

ومن مختلف مناطق المملكة كبلاد الحرمين ونجد وغيرها؛ تخرَّج المئات من العلماء؛ كان لهجر (الأحساء اليوم) النصيب الأوفر منها.

وحتى يعرف شبابنا مجدنا التليد، ويتفاءلوا بالمستقبل الزاهر، سأُحاول في هذه السلسلة المباركة؛ التعريف بأبرز أولئك، قديماً وحديثاً.

وقد ابتدأت بسيرة الشيخ أحمد الأحسائي ﷺ لما أخذت شخصيته من بُعدٍ عالمي كبير؛ حتى قال الفيلسوف والمستشرق الفرنسي (هنري كوربان) - أستاذ الدراسات العليا في جامعة السربون- عن مدرسة هذا الشيخ:

(بإمكاني أن أشهد - باعتباري فيلسوفاً ذا باع طويل في المطالعة والدراسة وطول التجربة- أن لهذه المدرسة أهمية قصوى لكل راغب في الحكمة المعنوية، ولكل محقق في الفلسفة الدينية.

بالإضافة إلى ذلك أستطيع القول: أن ما استطعت أن أعكسه لزملائي الغربيين من هذه المدرسة؛ استقطب اهتمامهم، وأثار فيهم رغبة شديدة حياله..)[1].

وبعون الله وتوفيقه؛ سأحث الخطى في الأعداد القادمة لتشمل هذه السلسلة غالب أعلام محافظة الأحساء في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ومن يدري لعل التوفيق يكون حليفي فأكتب عن جميع أعلام المملكة (حرسها الله تعالى).

شاكراً ومُقدراً لجهود جميع من وقف معي وساعدني بقليل أو كثير ليتكامل هذا العمل ويصل إلى يدي القرّاء الأعزاء.

راضي ناصر السلمان الأحسائي

الأحساء في ٢٩ - ١١ - ١٤٢٦هـ

---

١) راجع: (نظرة فيلسوف ص: ٢٨)، ترجمة: خليل زامل. إعداد وتعليق: راضي السلمان. طباعة: مؤسسة فكر الأوحد - بيروت.

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تغمده الله*

(١١٦٦ - ١٢٤١هـ)

۞ نسبه وأسرته :

هو الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين، بن الشيخ إبراهيم، بن صقر، بن إبراهيم، بن داغر، بن رمضان، بن راشد، بن دهيم، بن شمروخ، آل صقر، القرشي الأحسائي المطيرفي[١].

من مشاهير العلماء، وكبار الحكماء الإلهيين.

كان آباء الشيخ الأحسائي يسكنون البادية بنواحي (الأحساء)، واتفق نزاع بين (داغر) - الجد الرابع للشيخ- وأبيه (رمضان)؛ أدى إلى فراقهما، حيث هاجر (داغر) بأهله إلى قرية (المطيرفي)، وقد تعاقب في قرية المطيرفي بعد (داغر) أولاده وأحفاده حتى المترجم له.

وأما عشيرته فقد ذكر صاحب الترجمة: أن نسبهم ينتهي إلى (صقر)، ثم قال: (وهو كبير الطائفة المشهورة بالمهاشير وشيخهم، وبه يفتخرون، وإليه ينتسبون)[٢].

وكان -رفع الله درجته- من رهط بني خالد، وبنو خالد من هامة، وهي تنتهي إلى قريشٍ، أشرف العرب نسباً[٣].

---

* لَه ذكر وترجمة في أكثر كتب التراجم، وقد أُلفت عدة كتب ورسائل مستقلة في ترجمته، منها:

١- سيرة الشيخ أحمد الأحسائي؛ لصاحب الترجمة في ترجمة نفسه.

٢- ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي؛ للشيخ عبد الله - نجل المترجم له -.

٣- دليل المتحيرين؛ للسيد كاظم الرشتي تغمده الله.

(١) سيرة الشيخ أحمد الأحسائي، ص: ٩. ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي، ص: ٤.

(٢) سيرة الشيخ أحمد الأحسائي، ص: ٩.

(٣) عقيدة الشيعة، ص: ٨٣.

۞ مولده ونشأته:

وُلِدَ تغمّده في (المُطَيْرَفي) من قرى الأحساء، في شهر رجب عام: (١١٦٦هـ)، وبها نشأ وترعرع؛ تحت رعاية والده الشيخ زين الدين، وبانت عليه علامات النبوغ منذ نعومة أظفاره، فكان يذكر ما جرى في بلاده من الحوادث وعمره سنتان، وختم القرآن وعمره خمس سنين، وابتدأ يدرس النحو قبل أن يبلغ الحلم[1].

۞ منشأه في الرّواية، وبعضٌ من إجازاته:

يروي تغمّده عن جماعة من فحول العلماء، منهم:

١) السيد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم[2]؛ وتأريخ إجازته عام: (١٢٠٩هـ)، وقال فيها: (..وكان ممَّن أخذ بالحظ الوافر الأسنى، وفاز بالنَّصيب المتكاثر الأهنى؛ زبدة العلماء والعاملين، ونخبة العرفاء الكاملين، الأخ الأسعد الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي، زِيْدَ فضله ومجده، وأعلى في طلب العلا جده..).

إلى أن قال: (فسارعت إلى إجابته، وقابلت التماسه بإنجاح طلبته؛ لما ظهر لي من ورعه وتقواه، وفضله ونبله وعلاه، فأجزت لَه -وفّقه الله لسعادة الدَّارين، وحباه بكل ما تقر به

---

(١) سيرة الشيخ أحمد الأحسائي، ص: ٩ - ١٣.

(٢) هو السيد محمد مهدي، بن السيد مرتضى، بن السيد محمد البروجردي الطباطبائي، كان رحمه الله سيِّد العلماء الأعلام، ومولى فضلاء الإسلام، علّامة دهره وزمانه، ووحيد عصره وأوانه، تولّد في الحائر الشريف سنة: (١١٥٥هـ). وتتلمذ على جماعة من أساطين الدين من الفقهاء والمحققين، وقد أذعن لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة باعه في الفقهيات له أكثر معاصريه، وتتلمذ عليه جماعة من الفحول.
توفي في النجف الأشرف سنة: (١٢١٢هـ)، ودفن بجنب باب مسجد الشيخ الطوسي تغمّده. له ترجمة في: منتهى المقال في أحوال الرجال، ص: ٣١٤. تحفة العالم، ص: ١٣٦. روضات الجنات، ص: ٦٧٧. لباب الألقاب، ص: ٢١. الكنى والألقاب، ج: ١، ص: ٥٩. الروضة البهية، ص: ١١.

العين- رواية الكتب الأربعة..إلخ)[1].

٢) الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي[2]؛ وتأريخ إجازته عام: (١٢٠٩هـ)، وقال فيها: (..فإن العالم العامل، والفاضل الكامل، زبدة العلماء العاملين، وقدوة الفضلاء الصَّالحين؛ الشيخ أحمد ابن المرحوم المبرور الشَّيخ زين الدين، قد عرض عليَّ نبذة من أوراق تعرض فيها لشرح بعض كتاب (تبصرة المتعلمين)، لآية الله في العالمين، ورسالة صنَّفها في الرد على الجبريِّين؛ مقوِّياً فيها رأي العدليِّين، فرأيت تصنيفاً رشيقاً، قد تضمَّن تحقيقاً وتدقيقاً، قد دلَّ على علوِّ مقام مُصنِّفه، وجلالة شأن مؤلِّفه؛ فلزمني أن أجيزه... إلى آخره)[3].

٣) السيد علي الطباطبائي صاحب (الرياض)[4]؛ وإجازته بدون تأريخ، قال فيها: (...إنَّ من أغلاط الزَّمان، وحسنات الدَّهر الخوَّان؛ اجتماعي بالأخ الرَّوحاني، والخلّ الصَّمداني، العالم الفاضل الكامل، ذي الفهم الصائب، والذهن الثابت، الراقي أعلى درجات الورع والتقوى والعلم واليقين؛ مولانا الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ زين الدين الأحسائي، دام ظله العالي،

---

(١) دليل المتحيرين، ص: ٥٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج: ١، ص: ٢٥٥.

(٢) الشيخ جعفر النَّجفي: عالم كبير، متضلِّع في العلوم، ذو فضل وعظمة، ولد عام: (١١٥٦هـ)، انتهت وآلت إليه الزعامة الدينية في عصره؛ حتى أجمعت حكومتا آل قاجار في إيران وآل عثمان في تركيا على زعامته وإكباره وجلالته. وتوفي عام: (١٢٢٨هـ). له ترجمة في: أعيان الشيعة، ج: ١٥، ص: ٤١٨. روضات الجنات، ج: ١، ص: ١٥٢. طبقات أعلام الشيعة، ج: ٢، ص: ٢٤٨. معارف الرجال، ج: ١، ص: ١٥٠. الكنى والألقاب، ج: ٣، ص: ٨٧.

(٣) دليل المتحيرين، ص: ٥١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج: ١، ص: ١٦٥.

(٤) هو السيد علي ابن المير محمد رفيع الطباطبائي الأصفهاني، من أحفاد الميرزا العلامة النائيني المعروف، كان المترجم من أعيان علماء عصره، وحكمائه ومتكلميه وفقهائه، وُلد سنة: (١١٦١هـ)، توفي سنة: (١٢٣١هـ)، ودُفن بمقبرة الست فاطمة، وكان للمترجم مؤلفات كثيرة قد تلف أكثرها. له ترجمة في: ريحانة الأدب، ج: ٣، ص: ٤٨٢. تراث كربلاء، ص: ١٨٣. أعيان الشيعة، ج: ٤٢، ص: ٤٤. هدية الأحباب، ص: ١٧٤. الأعلام، ج: ٥، ص: ٥، ص: ١٧٠.

فسألني بل أمرني...)[1].

٤) **السيد ميرزا مهدي الشهرستاني**[2]؛ وتأريخ إجازته عام: (١٢٠٩هـ)، وقال فيها: (..حيث أنّ الشيخ الجليل، والعمدة النبيل، والمهذّب الأصيل، العالم الفاضل، والباذل الكامل، المؤيَّد المسدَّد، الشيخ أحمد الأحسائي -أطال الله بقاه، وأقام في معارج العز وأدام ارتقاه- ممَّن رتع في رياض العلوم الدينية، وكرع من حياض زلال سلسبيل الأخبار النَّبوية؛ قد استجازني فيما صحت لي روايته..).

إلى أن قال: (ولَّما كان -دام عزُّه وعُلاه- أهلاً لذلك، فسارعت إلى إجابته، وإنجاح طلبته، ولما كان إسعاف مأموله فرضاً لفضله، وجودة فطنته، فأقول:..)[3].

٥) **الشيخ حسين آل عصفور البحراني**[4]؛ وتأريخ إجازته عام: (١٢١٤هـ)، وقال فيها: (.. الشيخ أحمد بن زين الدِّين الأحسائي، ذلَّل الله له شوامس المعاني، وَشيَّد به قصور تلك المباني، وهو في الحقيقة حَقِيْقٌ بأن يُجيْز ولا يُجَاز؛ لسلوكه طريق أهل السُّلوك وأوضح المجاز، لكن إجابته مما أوجبته الأخوة الإلهية الحقيقية، المشتملة على الإخلاص والإنجاز، وكان في

---

(١) دليل المتحيرين، ص: ٥١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج: ١، ص: ٢١٩.

(٢) هو السيد الأجل العالم الرباني الميرزا محمد مهدي الشهرستاني؛ عالم كبير مجاور للمشهد الحسيني عليه السلام، وكان من الزعماء الدينيين في عصره، يروي عن صاحب الحدائق، ويروي عنه صاحب المستند، توفي سنة (١٢١٦هـ). له ترجمة في: ريحانة الأدب، ج: ٣، ص: ٣٦٣. الكنى والألقاب، ج: ٢، ص: ٣٤٤. مستدرك الوسائل، ج: ٣، ص: ٣٩٦. هدية الأحباب، ص: ١٦٥.

(٣) دليل المتحيرين، ص: ٥٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج: ١، ص: ٥٣.

(٤) هو الشيخ حسين بن الشيخ علي البحراني من آل عصفور، هو من المشايخ الكبار، والحامل للواء الأخبار، فقيهاً عالماً، عارفاً متكلماً، أخذ فقهه عن عمه الشيخ يوسف البحراني صاحب (الحدائق)، وتصدَّر للإفتاء في الفلاحيّة.

توفي تغمَّد ليلة الأحد ٢١ شوَّال سنة: (١٢١٦هـ) في البحرين. له ترجمة في: أنوار البدرين، ص: ٢٠٧. شهداء الفضيلة، ص: ٣٠٧. طبقات أعلام الشيعة، ج: ٢، ص: ٤٢٧. مكارم الآثار، ج: ٢، ص: ٥٧٠. أعيان الشيعة، ج: ٢٧. ص: ١٢٨. معجم المؤلفين، ج: ٣، ص: ٤٤. الأعلام، ج: ٢ ص: ٢٨٢.

ارتكابها حفظاً لهذا الدين وكمال الاحتراز، فاستخرت الله سُبحانه، وسألته الخيرة فيما أذن وأجاز؛ وأن يجعله ممن بالمعلى والرقيب من قداح عنايته قد فاز وحاز، فأجزت لَه...)[1].

٦) **الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستاني البحراني**[2]؛ وتأريخ إجازته عام: (١٢٠٥هـ)، وقال فيها: (..أمَّا بعد؛ فقد استجازني الولد الأعز، الأمجد الأسعد، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المُطيرفي -وفقه الله لبلوغ الغاية، في الرواية والدراية- كما جرت به عادة السلف والخلف.

فاستخرت الله تعالى، وأجزت له أن يروي عني جميع ما صنَّفه علماؤنا -قدَّس الله أرواحهم- في العلوم العربية والأدبية، واللغوية والأصولية، والفقهية والأخبارية..)[3].

وهؤلاء المشائخ الستة؛ طُبعت إجازاتهم -للمترجم له- ضمن كتاب (ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي) للشيخ عبد الله ابن المترجم له، ثم طُبعت هذه الإجازات مستقلة في النجف عام: (١٣٩٠هـ)؛ بتعليق الدكتور حسين علي محفوظ (أستاذ علوم الحديث والرجال في كلية أصول الدين ببغداد)[4].

وذكر الطهراني في (الذريعة): (أن مجموع الإجازات الصادرة للمترجم من مشائخه قد جُمعت في مجلد يقرب من عشرة آلاف بيت، كان عند صاحب كتاب "النعل الحاضرة")[5].

---

(١) دليل المتحيرين، ص: ٥١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج: ١، ص: ١٨٨.

(٢) الشيخ أحمد الدمستاني البحراني: من علماء عصره وأدبائه، وكان من الناهين، وفي صفٍّ من يُستجاز في المسائل العلمية، ولكن التأريخ ظلمه كألوفٍ غيره، لا سيما من أبناء منطقته وطائفته، وقد أوشك أن يُعدَّ من المنسيين، وكان والده الشيخ حسن الدمستاني من صدور العلماء وكبارهم، وله آثار قيمة، منها ديوان شعر أُلحق بديوان أبيه. له ترجمة في: طبقات أعلام الشيعة، ج: ٢، ص: ٨٠. أنوار البدرين، ص: ٢١٨.

(٣) إجازات الأحسائي، ص: ٥. أعلام هجر، ج: ١، ص: ٢٥٤.

(٤) إجازات الأحسائي، ص: ٥ – ٦١. وقد نقلها عنه السيد الشخص في كتابه، أعلام هجر، من ص: ٢٥٤، إلى ص: ٢٨٠.

(٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج: ٢٠، ص: ٥٨.

۞ تلامذته وبعض المدافعين عنه:

تصدَّر الشيخ الأحسائي تغمَّدَه للتدريس في المعقول والمنقول سنين طوال، وكانت له حوزات عامرة في كلٍّ من كربلاء والنجف والبصرة وغيرها من المدن العراقية، وفي قزوين ويزد وطهران وأصفهان وكرمان شاه وغيرها من المدن الإيرانية، وفي الأحساء والبحرين وغيرهما من مدن الخليج، وبلغت به الحال حدّاً كان إذا هبط مدينة علمية تعطّلت فيها الدروس والأبحاث، وهرع حضّارها إلى مجلس درسه؛ ليستفيدوا منه[1].

وقد تخرج عليه عدد كبير من العلماء الأفاضل، حتى قيل: (أنّ له -أعلى الله مقامه- تلامذة كثيرون بلغوا الاجتهاد، أكثر من مئة عالم عامل)[2]، ومن أهمّ تلامذته:

١- السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرَّشتي الحائري.

٢- الميرزا حسن بن علي الشهير بـ (كَوهر).

٣- المولى محمد بن الحسين المعروف بـ(حجة الإسلام) المامقاني التبريزي، والد صاحب (صحيفة الأبرار).

وهؤلاء الثلاثة -أعني: السيد الرَّشتي، والميرزا (كَوهر)، و(حجة الإسلام)- كانوا من خواصّ تلامذته، والمقرَّبين لديه، وهم الذين نشروا علومه وآثاره بعد وفاته، ورَوَّجُوا آراءه في الحكمة، ودافعوا عنه[3].

٤- السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبّر الحسيني الشهير.

٥- الشيخ محمد آل عبد الجبار القطيفي.

٦- السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي الحسيني الكاظمي.

٧- السيد أبو الحسن بن الحسين الحسيني التنكابني القزويني.

---

(١) نزهة الأفكار في ترجمة (كلمة أزهزار)، ص: ٥٠.

(٢) الدِّين بين السائل والمجيب، ج: ١، ص: ١١٠.

(٣) الدِّين بين السائل والمجيب، ج:١، ص: ١١٠.

٨- المولى كاظم بن علي نقي السماني، الشارح لكتاب (الفوائد).

٩- الشيخ محمد حمزة كلائي، الشارح لكتاب (شرح العرشية).

١٠- الميرزا عبد الوهاب الشريف بن محمد علي القزويني.

١١- الشيخ أبو الحسن بن إبراهيم اليزدي.

١٢- الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن طوق القطيفي[١].

١٣- وغيرهم الكثير، ومنهم أبناء صاحب الترجمة:

(الشيخ محمد تقي، الشيخ علي نقي، الشيخ عبد الله، الشيخ حسن).

۞ بعض من روى عنه تثلّث :

روى بالإجازة عن الشيخ الأحسائي تثلّث عدد من كبار علماء عصره، ومشاهير زمانه، كان منهم بعض تلامذته السابقين، ونذكر أيضاً:

١- الشيخ محمد حسين النجفي؛ صاحب كتاب (الجواهر).

٢- الشيخ أسد الله بن إسماعيل التستري الكاظمي الأنصاري.

٣- الميرزا محمد تقي النوري (والد صاحب المستدرك).

٤- الشيخ محمد إبراهيم الكلباسي، صاحب (الإشارات).

٥- الشيخ مرتضى الأنصاري؛ صاحب (المكاسب والرسائل)[٢].

---

(١) راجع في مصادر أسماء هؤلاء: معارف الرجال، ج: ٢، ص: ١٠. نجوم السماء، ص: ٣٤٤. الذريعة، ج: ١٥، ص: ٣١٥. وج: ١٣، ص: ٣٣٤. وج: ٢٤، ص: ٢٣٤. طبقات أعلام الشيعة، قرن: ١٣، ص: ٣٢-٨٠٩.

(٢) راجع في مصادر أسماء هؤلاء: أعيان الشيعة، ج: ٨، ص: ٤٠١. طبقات أعلام الشيعة، ج: ٢، ص: ٩١. إجازة الشيخ الأحسائي للشيخ أسد الله الكاظمي، ص: ٦. روضات الجنات، ج: ١، ص: ٢٢٤. صحيفة الأبرار، ج: ١، ص: ٤٨٦. رسالة ترجمة الشيخ علي نقي الأحسائي، ص: ٩٧.

۞ مؤلفاته :

لقد خلّف المترجم له عدداً كبيراً من الكتب والرَّسائل، في مختلف العلوم والمعارف، فقد كتب في الأدب بفروعه، من نحو وصرف وبلاغة ولغة ومنطق وعروض وغيرها، وفي الرياضيات من حساب وهندسة وهيئة وفلك، وفي الفقه وأصوله، وعلوم القرآن والحديث، والأخلاق والتاريخ، والحكمة الإلهية، والطب والعلوم الغريبة كالرمل والجفر والكيمياء وغيرها، وقد أفرد أكثر من مؤلّف فهرساً خاصاً بأسماء تلك المؤلفات، إليك ذكر بعضها:

١) **التحقيق في مدرسة الأوحد**؛ لآية الله الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي (دام ظله)، ذكر فيه ما يقرب من (١٧٣) مصنف، مع شرح مبسط لمحتوياتها وذكر مصادرها[١] .

٢) **فهرست تصانيف الشيخ أحمد الأحسائي**؛ لرياض طاهر، وهو خاص بفهرسة مؤلفاته المطبوعة؛ التي بلغت «١٠٤ مؤلفاً» .

وفيه : (إنَّ مجموع ما صدر عن المترجم من رسائل وكتب وخطب وفوائد وقصائد «١٥٤»، ومجموع جوابات المسائل «٥٥٥ مسألة»، من مخطوطة ومطبوعة على الأقل)[٣] .

٣) **فهرست كتب شيخ أحمد أحسائي وسائر مشائخ عظام**؛ للشيخ أبو القاسم الكرماني، كتاب فارسي ضخم، طبع في «كرمان» بإيران، وجاء فيه : (إنَّ مجموع آثار الشيخ أحمد تبلغ «١١٥رسالة»، و«٥ خطب»، و«٣٥ فائدة»، و«مراسلة واحدة»، تقع في ٣١ مجلداً، فُقِد منها «١١مجلداً»)[٢] .

ومن أشهر تلك المؤلفات:

١- حياة النفس في حضرة القدس (في أصول الدين).

٢- شرح الزِّيارة الجامعة الكبيرة؛ في أربع مجلّدات.

---

(١) التحقيق في مدرسة الأوحد، ج١، ص٢٢٩ .

(٣) فهرست تصانيف كتب الشيخ أحمد الأحسائي، ص٣ .

(٢) فهرست كتب شيخ أحمد أحسائي وسائر مشائخ عظام، ص: ٧٣٥ .

٣- شرح الفوائد؛ في حكمة أهل البيت عليهم السلام.

٤- شرح على العرشية والمشاعر؛ للملا صدر الدين الشيرازي.

٥- شرح على الرسالة العلمية؛ للملا محسن الفيض الكاشاني.

٦- صراط اليقين في شرح تبصرة المتعلمين؛ للعلامة الحلي.

٧- عجالة في أسرار تجويد القرآن.

٨- تفسير سورة التوحيد وآية النور.

٩- رسالتي العصمة والرجعة.

١٠- حقيقة الرؤيا وأقسامها، ووسائل الهمم العليا في مسائل الرؤيا.

١١- ديوان شعر، يسمى بـ(الاثني عشرية)، أو (نشيد العوالي)[1].

١٢- الكشكول؛ في أربع مجلدات، مرتب على حروف الهجاء.

وقد جُمع بعض رسائله تحت عنوان: (جوامع الكلم)؛ طُبع في إيران على الحجر في مجلدين كبيرين، يحتوي الأول على حوالي (٤٠) رسالة، والثاني على حوالي (٥٢) رسالة.

۞ أسفاره وتنقلاته:

أول سفرٍ له قدس سره كان من (الأحساء) إلى العراق، في سنة: (١١٨٦هـ)، وعمره يوم ذاك عشرون سنة، وظل يتنقل بين كربلاء والنجف؛ لحضور دروس مشاهير الوقت.

وبعد حلول طاعون جارف في العراق؛ عاد إلى وطنه (المطيرفي) بالأحساء، وتزوج بها، وبعد مدَّة انتقل إلى مدينة (الهفوف) -عاصمة الأحساء- ولبث بها زمناً.

وهاجر مع عائلته إلى (البحرين) حدود عام: (١٢٠٨هـ)، وسكنها أربع سنين.

في عام (١٢١٢هـ) عاد إلى العتبات المقدسة بالعراق، وبعد الزيارة سكن البصرة وتنقَّل في عدة قرى منها، وفي عام (١٢٢١هـ) زار النجف الأشرف مع جمعٍ من أصحابه، وزار سائر العتبات المشَّرفة.

---

(١) طُبع تحت عنوان: (ديوان الشيخ الأحسائي)، تحقيق وتعليق: راضي السلمان. إشراف ومراجعة: الأستاذ الدكتور أسعد أحمد علي. طباعة: مؤسسة فكر الأوحد - مؤسسة البلاغ، بيروت.

ثم عزم على زيارة الإمام الرضا عليه السلام، فمر في طريقه بمدينة: (يزد)، فأعجب به أهلها، وعظم في صدورهم، وطلبوا منه البقاء عندهم، فامتنع ووعدهم بإنجاز طلبهم بعد عودته من الزيارة.

وبعد عودته إلى (يزد) أحاطه أهلها بالرعاية وأحبوه كثيراً، فلما ذاع صيته، وسمع به السلطان فتح علي شاه القاجاري؛ أرسل من يدعوه إلى طهران، وبعد ممانعة الشيخ قدس سره الشديدة من الحضور إلى طهران؛ وإصرار الشاه استجاب للدعوة، فتوجه بعد زيارته للإمام الرضا عليه السلام إلى العاصمة (طهران)، في موكب عظيم، وجرى له في كل مدينة أو قرية مرَّ بها تكريم وتعظيم، وحلَّ دار السلطان فتح علي شاه، فأعزه وأكرمه، واجتمع به علماء طهران وفضلاؤها.

وبعد أن أقام في (طهران) سنتين مكرَّماً محترماً؛ خيَّره الشاه في سكنى أي بلاد إيران، فاختار مدينة (يزد)، فنَزلها في سنة (١٢٢٤هـ)، وسكنها أكثر من خمس سنين مشتغلاً بالتدريس ونشر علوم أهل البيت عليهم السلام.

وبعد زيارة ثانية للإمام الرضا عليه السلام عزم على مغادرة (يزد) إلى العتبات المقدسة في العراق، فغادر المدينة على غير رضىً من أهلها، ومر موكبه بأصفهان حدود سنة (١٢٣٠هـ)، وبعد أربعين يوماً فيها غادر إلى (كرمانشاه)، وطلب منه (محمد علي ميرزا بن السلطان فتح علي شاه) البقاء عندهم، وألح عليه، فوعده الشيخ قدس سره أن يعود بعد زيارة الأئمة عليهم السلام في العراق، وبعد الزيارة عاد إلى (كرمانشاه)، وبقي فيها ثلاث سنين، وقد عاد إلى العراق خلال تلك المدة غير مرة.

وفي سنة (١٢٣٢هـ) توجه قدس سره إلى الحج لأول مرة، وبعد الحج عاد إلى العراق، ثم إلى (كرمانشاه) وعاش فيها عدة سنين زار خلالها العراق عدة مرات.

ولَّما توفي الوالي محمد علي ميرزا؛ اضمحلت (كرمانشاه) فغادرها قدس سره إلى (قزوين) ثم إلى (طهران) و(شاه عبد العظيم)، ثم إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام في خراسان، وبعدها إلى (طبس) ثم (أصفهان)، ثم عاد إلى (كرمانشاه).

وبعد كل ذلك؛ عزم على مجاورة الأئمة بالعراق، فتوجه إلى (كربلاء)، ونَزلها مستوطناً، وبعد مدة حدثت خلافات شديدة بينه وبين بعض علماء الحائر الحسيني؛ بسبب ما وُجه له من اتهامات، ووقف عدد من العلماء، وجمع من الناس مدافعين عنه.

فرأى أن فتنة عظمى تكاد أن تقع على المؤمنين، فقرر أن يُهاجر من (كربلاء) -ابتعاداً عن الفتنة- وباع كل ما عنده من أسباب، وغادر بعد أن خلّف تلميذه السيد كاظم الرشتي تغمّده نائباً عنه، وتوجه لاجئاً إلى بيت الله الحرام[1].

۞ وفاته ومدفنه :

كان عمره (٧٥ عاماً) وهو في سفره الأخير إلى بيت الله الحرام، وكان بصحبته ولداه الشيخ علي والشيخ عبد الله وبقية عائلته، وبصحبته أيضاً بعض تلامذته وأصحابه وغيرهم.

وفي الطَّريق أُصيب الشيخ الأحسائي بالمرض، فتوفي تغمّده في مكان يقال له (هَدْيَة) قُرْبَ المدينة المنورة، وكان ذلك ليلة الجمعة، أو يوم الأحد (٢٢ - ذو القعدة - ١٢٤١هـ)، ومادة تأريخه (مختار)[2].

ونُقل جثمانه إلى (المدينة المنورة)، فجهَّزه نجله الشيخ علي نقي، وصلّى عليه، ثم دُفن في (البقيع)، خلف قبور الأئمة عليهم السلام، في الطرف المقابل لبيت الأحزان.

وممن زار قبره العلاّمة الشهير؛ الشيخ عباس القمي، صاحب كتاب (مفاتيح الجنان)، وقال أنه رأى على قبره الشريف لوحاً مكتوباً عليه:

لَزَيْنُ الدِّيْنِ أَحْمَد نُوْرُ عِلْمٍ تُضِيء بِهِ القُلُوب المُدْلَهِمَّة

يُرِيْدُ الجَاحِدُوْنَ لِيُطْفِئُوهُ وَيَأْبَى اللهُ إلاَّ أَنْ يُتِمَّه[3]

---

(١) في تفاصيل أسفار تغمّده، راجع: ترجمة ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي، للشيخ عبد الله نجل المترجم له، من ص: ٢٢، وما بعدها.

(٢) راجع دليل المتحيرين، ص: ١٤-٥٢. الدين بين السائل والمجيب، ج: ١، ص: ١٠٦. الروضة البهية، ج: ١، ص: ٥٦. روضات الجنات، ج: ١، ص: ٨٩.

(٣) الفوائد الرَّضوية، ص: ٣٧.

وحين انتشر نبأ وفاته تغشّل؛ عمّ الحزن والأسى أوساط المؤمنين، وقام بمراسم عزائه المسلمون، وأقام له تلامذته ومريدوه مجالس العزاء في أنحاء مختلفة من البلاد.

قال في (الروضات): (وقام بمراسم عزائه أكثر أهل الإسلام، وجلس له الشيخ محمد إبراهيم الكرباسي بأصفهان ثلاثة أيام، وحضر مجلسه في تلك الثلاثة من الخاص والعام)[1].

وقد قال الميرزا حسن الشهير بـ(كَوهر) رحمه الله في رثاء أستاذه الشيخ الأحسائي رحمه الله :

قل إن سحت عيناي طول الدهر سرمد.
لنعي الرزء لمّا بكّر الناعي وأنشد
قلت: من تنعى؟، فقال: الطهر زين الدين أحمد
من لَه شمل الهدى والدين والدنيا تبدّد

إلى أن قال في تأريخ وفاته:

فسألت الفكر عن تأريخه يوماً فأنشد:
فزت بالفردوس فوزاً يا بن زين الدين أحمد[2]

(١) روضات الجنات، ج: ١، ص: ٩٤.

(٢) التحقيق في مدرسة الأوحد، ص: ٢١٤. قصص من حياة الشيخ الأوحد، ص: ٨٦.

محتويات هذا العدد

الموضوع	الصفحة
كلمة البدء	٣
الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي	٥
۞ نسبه وأسرته	٥
۞ مولده ونشأته	٦
۞ مشائخه في الرِّواية، وبعضٌ من إجازاته	٦
۞ تلامذته والمدافعون عنه	١٠
۞ بعض من روى عنه	١١
۞ مؤلفاته	١٢
۞ أسفاره وتنقلاته	١٣
۞ وفاته ومدفنه	١٥
محتويات هذا العدد	١٧

مراكز توزيع هذه السلسلة خارج المملكة

- المركز الرئيسي – سوريا: (مؤسسة فكر الأوحد – مكتبة الشيخ الأوحد الأحسائي).
ريف دمشق، فندق سفير السيدة زينب، هاتف:٠٠٩٣٣٠٦٧٦٦، ص.ب: ٢١٣ .
- لبنان – بيروت: (دار الحجة البيضاء – مؤسسة البلاغ).
- الكويت – بنيد القار: (مكتبة النورين النيرين – مكتبة العذراء).
- البحرين – جد حفص: (شركة المصطفى ﷺ للتوزيع والخدمات الثقافية).
- إيران – مشهد وقم المقدسة: (مكتبة الأوحد ﷺ).
- العراق – كربلاء: (مكتبة العلامة ابن فهد الحلي ﷺ).

موقعنا الإلكتروني على شبكة الإنترنت: www.FikrAlawhad.net

البريد الإلكتروني: Radi@FikrAlawhad.net

محتويات هذا ال

الموضوع

كلمة البدء

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي

- **نسبه وأسرته**
- **مولده ونشأته**
- **مشائخه في الرِّواية، وبعضٌ من إجازاته**
- **تلامذته والمدافعون عنه**
- **بعض من روى عنه**
- **مؤلفاته**
- **أسفاره وتنقلاته**
- **وفاته ومدفنه**

محتويات هذا العدد

مراكز توزيع هذه السلسلة خ

- المركز الرئيسي – سوريا: (مؤسسة فكر الأوحد –
ريف دمشق، فندق سفير السيدة زينب، هاتف: ٦٧٦٦ .
- لبنان – بيروت: (دار المحجة البيضاء – مؤسسة الب
- الكويت – بنيد القار: (مكتبة النورين النيرين – م
- البحرين – جد حفص: (شركة المصطفى ﷺ للتوزيع
- إيران – مشهد وقم المقدسة: (مكتبة الأوحد ﷺ).
- العراق – كربلاء: (مكتبة العلامة ابن فهد الحلي ﷺ)

موقعنا الإلكتروني على شبكة الإنترنت: *.net*

البريد الإلكتروني: *Alawhad.net*

من إصدارات مؤسسة فكر الأوحد حتى نهاية عام ١٤٢٦هـ

١) **نظرة فيلسوف**
للفيلسوف الفرنسي (هنري كوربان)

٢) **السلوك إلى الله**
للسيد كاظم الحسيني الرشتي ﷺ

٣) **صفحات مشرقة من حياة الإمام المصلح** ﷺ
لآية الله الميرزا عبد الرسول الإحقاقي ﷺ

٤) **عبقات من فضائل أهل البيت**
قصيدة من نظم الشيخ الأوحد ﷺ

٥) **توضيح الواضحات** (ردود على البرقعي)
للميرزا عبد الرسول الخاتوني ﷺ

٦) **خصائص الرسول** ﷺ **والزهراء** ﷺ
للسيد كاظم الرشتي ﷺ

٧) **قصص من حياة الشيخ الأوحد** ﷺ
جمع وإعداد : مؤسسة فكر الأوحد ﷺ

٨) **ديوان الشيخ الأوحد** ﷺ
مجموعة قصائد للشيخ الأوحد ﷺ

٩) **أحوال البرزخ والآخرة**
برؤية الشيخ احمد بن زين الدين ﷺ

١٠) **أضواء على الوصية الأخيرة**
بقلم الشيخ راضي السلمان

١١) **التحقيق في مدرسة الأوحد** ﷺ
للميرزا عبد الرسول الخاتوني ﷺ

١٢) **دفاع عن الشيخ الأوحد** ﷺ
لآية الله الشيخ إسماعيل الكاظمي ﷺ

١٣) **أسرار العبادات**
للسيد كاظم الرشتي ﷺ

١٤) **صلاة الليل** (مع مجموعة من الأدعية والزيارات)
مقتبس من بعض مصنفات الشيخ الأوحد ﷺ

١٥) **الأربعون حديثاً**
مجموع من مصنفات الشيخ الأوحد ﷺ

١٦) **الوعي المدرسي** (لفكر الأحسائي الوسالي)
للشيخ سعيد محمد القريشي

١٧) **نزهة الأفكار** (ترجمة لكتاب كلمة آي إز هواز)
لمعتمد الإسلام التبريزي

١٨) **رسالة نصف المجتمع** (الواقع والمفروض)
بقلم الفواء الهجرية : آسيا علي مكي

١٩) **مطوية (وطن واحد يسع الجميع)**
من محاضرات / الشيخ راضي السلمان

٢٠) **موسوعة شرح الفوائد**
للشيخ احمد بن زين الدين ﷺ

حول هذه السلسلة

نشأ أبناء هذا الوطن في التحصيل الدؤوب و التميز في جميع العلوم والمعارف ، فأبرز لنا التاريخ كماً هائلاً من الشخصيات المرموقة عربياً وعالمياً ، ومن مختلف مناطق المملكة كبلاد الحرمين ونجد وغيرها ، تخرج المئات من العلماء ، كان لهجر (الأحساء اليوم) النصيب الأوفر منها .

وحتى يعرف شبابنا مجدنا التليد ، ويتفاءلوا بالمستقبل الزاهر ، سأحاول في هذه السلسلة المباركة ، التعرف بأبرز أولئك ، قديماً وحديثاً .

وقد ابتدأت بسيرة الشيخ أحمد الأحسائي لما أخذت شخصيته من بُعد عالمي كبير ، حتى قال الفيلسوف المستشرق الفرنسي (هنري كوربان) - أستاذ الدراسات العليا في جامعة السربون - عن مدرسة الشيخ : (بإمكاني أن أشهد - باعتباري فيلسوفاً ذا باع طويل في المطالعة والدراسة وطول التجربة - أن لهذه المدرسة أهمية قصوى لكل راغب في الحكمة المعنوية ، ولكل محقق في الفلسفة الدينية .

بالإضافة إلى ذلك أستطيع القول : أن ما استطعت أن أعكسه لزملائي الغربيين من هذه المدرسة ، استقطب اهتمامهم ، وأثار فيهم رغبة شديدة حاليه ..) .

(من المقدمة)

طبع هذا الإصدار في
مصنع ومطابع الحسيني للصناعات الورقية
المملكة العربية السعودية - الأحساء

رقم الإيداع : ١٤٢٦/٧٣٤٤
ردمك : ٦-٩٥٩-٤٩-٩٩٦٠

الموزع الرئيسي داخل المملكة الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع
ت : ٠١٤٨٧١٤١٤
الموزع الرئيسي خارج المملكة مؤسسة فكر الأوحد
www.fikralawhad.net Radi@fikralawhad.net